Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطلقتها عن التناقض الكامن بطبيعته بين الحياة زوجا وزوجة وبين الزمالة فى العمل ، فكلاهما كاتب ناجح ، وحين انتهينا من العشاء ورحنا نتحدث جاءت سيرة « دورنمات » . وهنا وجدت حناجر الكتاب والكاتبات المجلجلة بدا وكأنها ازدردت لقمة كبيرة أوقفت الكلمات فى الحلوق ، وحين استؤنف الحديث استؤنف على هيئة كلمات متناثرة عن دورنمات ، فمن قائل : لقد ماتت زوجته التى كان يعبدها وتزوج بأخرى وهو عجوز هكذا ، ومن قائل إن وزنه قد زاد كثيرا وإنه قليل الحركة جدا ، ومن قائل إنه يعانى من السكر ، أخبار محزنة على طول الخط خاصة وقد كنت أتمنى أن ألقاه فى هذه الرحلة إلى سويسرا ، ولم أجد بّدا من أبوح بأمنيتى تلك لهم ، وجاءت الكلمات تترى تقول : إن دورنمات لايقابل أحدا ، إنه « سوبر ستار » الآن ولا يقابل أحدا ، كثيرون من مراسلى الصحف ووكالات الأنباء يحاولون لقاءه ، ولكنه باستمرار يرفض لقد أصبح مغرورا تماما ويوشك غروره أن يقتله فى بيته المنعزل فى نيوشاتل وابتسمت فى سرى ، لكأننا فى القاهرة أو فى أية عاصمة عربية أخرى لارحنا ولاجينا ، إن آراء الكتّاب فى بعضهم البعض ، وإن اتخذت طابع « الموضوعية » حين تقال علنا ، إلا أنه حين يصبح الأمر مسألة نميمة وآراء تقال فى دائرة مغلقة ، فإن كل مستور من الآراء يظهر أو بالأصح كل مستور من الغيرة أو الحقد يطفو على السطح وينطق به اللسان ، ودورنمات كاتب موهوب جدا بالنسبة لبلد أوروبى صغير كسويسرا لم يعرف عنه إنتاج عباقرة الكتابة أو الموسيقى أو التصوير ، وقد أخذ دورنمات طريقه إلى العالمية بسرعة شديدة ، فهو يكتب بالألمانية ومن السهل ترجمته ، فقد كتب أول مسرحية له اسمها « الأعمى والشهاب » عام ١٩٤٨ ، وبعد عشر سنوات بالضبط كانت مسرحيته